ان يكون قد امر فينا بشر فهلم فلننظر في كتبنا هذه فان يكن امر بخير
مضينا فيه وان يكن الاخر لم نهلك انفسنا فابى طرفة ان يفعل فاتى
الملك وعدل المتلمس الى غلام من غلمان الحيرة عبادي فاعطاه الصحيفة
فقراها فقال ثكلت المتلمس امه فانتزع الصحيفة من الغلام واكتفى
بذلك من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه والقى الصحيفة في نهر الحيرة ثم خرج
هاربا الى الشام ثم سار طرفة حتى قدم على عامل البحرين وهو بهجر فدفع
اليه كتاب عمرو بن هند فقراه فقال له هل تعلم ما امرت فيك قال نعم امرت
ان تجيزني وتحسن الي فقال لطرفة ان بيني وبينك خؤولة انا لها راع فاهرب
من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فاني قد امرت بقتلك فقال
طرفة اشتدت عليك جائزتي فاحببت ان اهرب وان اجعل لعمرو علي سبيلا
كاني قد اتيت ذنبا والله لا افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه وتكرم
عن قتله وكتب الى عمرو بن هند ان ابعث الى عملك فاني غير قاتل الرجل فبعث
اليه عمرو بن هند رجلا من بني تغلب واستعمله على البحرين وكان رجلا شديدا
شجاعا وامره بقتل طرفة فقدم البحرين فقرا عهده على اهلها
ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وائل فهمت به وكان طرفة يحرضهم وانه
وانتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحواثر يقال له ابو ريشة فقتله فقبره
بهجر بارض منها لبني قيس بن ثعلبة وروى لاخته مما رثته به

عددنا له ستا وعشرين حجة ... فلما توفاها استوى سيدا ضخما
فجعنا به لما رجونا ايابه ... على خير حال لا وليدا ولا قحما

وقال طرفة يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه فاوعده

اني وجدك ما هجوتك والانصاب يسفح بينهن دم
ولقد هممت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم

Copyright © King Saud University